فقد من القوم ثلاثة عشر رجلاً ذهب بهم العطش والقتل والرمضاء، وفات من الخيل قريبًا من الربع لشدة العطش والاجهاد وكان من أروى فرسه هلك اذا شرب المعتاد ولحق الناس مشقة عظيمة وبقي مولانا احمد بالحلق نحو سبعة أيام حتى رجعت اليه المحطة من براقش فعاد من ذلك الوجه بعد ان ثبتت أحوال الحصون وازال معاملات الربا وبعد ان ثبتت الحصون وازال ما كانوا فيه من احكام الطاغوت اسرع العود الى الروضة وقد عمل ما قدر عليه من المنكرات في هذه النهضة فلما وصل الى الروضة في آخر شهر رجب وجد في نفسه على الذين دلوه من ذوحسين في هذا المذهب وبعد أيام سلمت الجدعان دية الذين قتلوا خوف العواقب .

وفيها حج مولانا صفي الدين احمد بن الحسن الى بيت الله الحرام وهذا هو الحج الثالث لانه كان حج أيام المؤيد بالله حجتين بعد تلك الحوادث وافاض في هذا الحج احسانه وعرف الناس بمكة علة مكانه وامكانه واجتمع بالشريف زيد بن محسن وذكر له ان مراده الزيارة فاشار عليه بالتأخير لمصلحة واسعد الى المرام

ومات ص

وتوجه راجعًا الى ديارة ورجع الامام من السودة الى شهارة وكان أهلها ضاقت بهم الاحوال من قلة الماء وكاد الضعيف يهلك من الظمأ فصلى بهم الامام الجمعة واستسقى فانزل الله تعالى الغيث الهني يوم السبت وكفى الله سبحانه ووقى .

وفيها أرسل الامام عسكرا الى بلاد ابي زيد غريب رازح فوضع العسكر أيديهم بالنهب في مواشي البدوان فشكى البدوان ذلك الى الامام فحكم ان من أظهر شاهدا بتسليم الزكاة من سنة خمس واربعين عند ارتفاع يد الاروام فقد برئت ذمته وما أخذ عليه فهو رد عليه ومن لم يظهر فقد استهلك ماله بعدم تسليمه للواجبات لديه فكان حكم زال به الخلاف ومشى بقارعة الانصاف وكانت هذه المسألة سنة سكون وطمأنينة مع آل الامام .

وفي سنة ١٠٥٩ عزم مولانا احمد بن الحسن من صنعاء الى شهارة حضرة الامام وتأهل بابنته وحصل السرور التام .

وفيها تزوج الامام بنت السيد الحسن بن الحسين حجاف بحبور وهكذا مولانا محمد بن حسن بذمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)